لسان العرب

(عمل) قال D في آية الصّدقات والعاملين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصّدقات من أربابها واحدهم عاملٌ وساعٍ وفي الحديث ما تركتُ بعد زفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقةً أراد بعياله زواجته وبعامله الخليفة بعده وإنما خصّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهنّ النفقة فإنهن كالمُعْتَدّات والعاملُ هو الذي يتولّى أُمور الرجل في ماله وملاكه وعمّاله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عاملٌ والعمّال المهنة والفعل والجمع أعمال عمّالٍ وعمّالاً وعمّالته غيره واستعمّله واعتمّال الرجل عمّالٌ بنفسه أنشد سيبويه إنّ الكاريم وأبيك يعتمّال إن لم يجد يوماً على من يتكّيل فيككتسي من بعدها ويكتحل أراد من يتكّيل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدّمة ألا ترى أنه يعتمّال إن لم يجد من يتكّيل عليه؟ وقيل العمّال لغيره والاعتمّال لنفسه قال الأزهري هذا كما يقال اختمّال إذا خدام زفوسه واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه واستعمّال فلان غيره إذا سأله أن يعمّال له واستعمّالته طلاب إليه العمّال واعتمّال اضطرب في العمّال واستعمّال فلان إذا ولي عمّالاً من أعمّال السلطان وفي حديث خبير دافع إليهم أرضهم على أن يعتمّالوها من أموالهم الاعتمّال افتعال من العمّال أي أنهم يقومون بما يُحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك وأعمّال فلان ذهنته في كذا وكذا إذا دبّره بفهمه وأعمّال رأيه وآلاته ولسانه واستعمّالته عمّال به قال الأزهري عمّال فلان العمّال يعمّالته عمّالاً فهو عاملٌ قال ولم يجيء فعّلاتٌ أو فعّالٌ فعّالاً متعدّياً إلا في هذا الحرف وفي قولهم هبّلاته أمّه هبّلاً وإلا فسائر الكلام يجيء على فعّال ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطاً وبلّعته بلّعاً وما أشبهه ورجل عمّولٌ إذا كان كسوباً ورجل عمّالٌ ذو عمّالٍ حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤبيرة حتى شأها كليلٌ موهناً عمّالٌ باتت طراباً وبات اللّيل لم يندم ناصب سيبويه موهناً بعمّال .

(* قوله « نصب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم وفي المغني ورد على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله حتى شأها كليل) ودفعه غيره من النحويين فقال إنما هو طرف وهذا حسنٌ منه لأنه إنما يُعمّال الشيء على إعمال فعّالٍ إذا لم يوجد من إعماله بؤدٌ ورجل عمّولٌ بمعنى رجل عمّالٍ أي مطبوع على العمّال وتعمّال فلان

لكذا والتعميل تولية العمَل يقال عمَّـلَات فلاناً على البصرة قال ابن الأثير قد يكون عمَّـلَاتَه بمعنى ولَّـيْتَه وجعلته عاملاً وأما ما أنشده الفراء للبيد أو مسجلاً عمَلٍ عِضَادَةٌ سَمَّ حَجَّ بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ له وكُلُوم فقال أوقع عمَلٍ على عِضَادَةٍ سَمَّ حَجَّ قال ولو كانت عاملاً لكان أْبَيْدَنَ في العربية قال الأزهري العِضَادَةُ في بيت لبيد جمع العِضْدُ وإنما وَصَفَ عَيْراً وأتانه فجعل عمَلٍ بمعنى مُعْمَلٍ .

(* قوله « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ » عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسجل سنج عِضَادَةُ إلخ ثم قال في تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها) أو عاملاً ثم جعله عملاً وإلّا أعلم واستعمَل فلان اللّـيْنِ إذا ما بنى به بِنَاءً والعمَلَةُ العمَلُ إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعمَلَةُ والعمَلَةُ ما عمَلَّ والعمَلَةُ حالةُ العمَلِ ورَجُلٌ خبيثُ العمَلِ إذا كان خبيث الكسب وعمَلَةُ الرجل باطنته في الشرِّ خاصة وكلامه من العمَلِ وقالت امرأة من العرب ما كان لي عمَلَةٌ إلا فسادكم أي ما كان لي عمَلٌ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والأخيرة عن اللحياني كله أجبر ما عمَلٍ ويقال عمَّـلَات القوم عمَّـلَاتِهِمْ إذا أعطيتهم إياها وفي حديث عمر B قال لابن السَّـعْدِي خُذْ ما أُعْطَيْتَ فَإِنَّ نَبِيَّ عمَّـلَاتٌ على عهد رسول الله A فَعَمَّـلَانِي أَي أَعْطَانِي عُمَّالَتِي وَأُجْرَةٌ عمَّـلِي يقال منه أَعْمَلْتَهُ وعمَّـلَاتُهُ قال الأزهري العمَلَةُ بالضم رَزَقُ العامِلِ الذي جُعِلَ له على ما قُلِّدَ من العمَلِ وعمَّـلَاتُ الرجل أعماله مُعمَلَةٌ والمُعَمَلَةُ في كلام أهل العراق هي المُسَاقَاةُ في كلام الحجازيين والعمَلَةُ القومُ يَعْمَلُونَ بأيديهم ضرباً من العمَلِ في طين أو حَفْرٍ أو غيره وعمَلَاهُ سَامَهُ بعمَلٍ والعامِلُ في العربية ما عمَلَّ عملاً مَّـا فَرَفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ كالْفِعْلِ والنَّاصِبِ والجَازِمِ وكالأَسْمَاءِ التي من شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيضاً وكأَسْمَاءِ الْفِعْلِ وقد عمَلَّ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ أَحَدَثَ فيه نوعاً من الإعراب وعمَلَّ به العمَلُينِ بِاللَّغِ في أَذَاهُ وعمَلَّ به وحكى ابن الأعرابي عمَلَّ به العمَلُينِ بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب إنما هو العمَلُينِ بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَّعَمَّـلْ في أَمْرٍ كذا كقولك لا تَتَّعَمَّنْ وقد تَعَمَّـلَاتْ لَكَ أَي تَعَنَّـيْتُ من أَجْلِكَ قال مُزَارِحُ الْعُقَيْلِيِّ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ من البلى لِسَائِلِهَا عن أَهْلِهَا لا تَعَمَّـلْ أَي لا تَتَّعَمَّنْ فليس لَكَ فَرَجٌ في سؤالك وقال أبو سعيد سَوِّفَ أَتَّعَمَّـلْ في حاجتك أَي أَتَعَنَّـيْ وقول الجعدي يصف فرساً وتَرَقَّبُهُ بِعَامِلَةٍ فَذُوفٍ سَرَّيْعٍ طَرَفُهَا قَلَقٌ قَذَاهَا أَي تَرَقَّبُهُ بعين بعيدة النَّظَرِ وَالْيَعْمَلَةُ من الإبل النَّجَّيْبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ المطبوعة

على العَمَل ولا يقال ذلك إلا للأُنثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو علي يَعْْمَلُ وَيَعْْمَلَةٌ واليَعْْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْْمَلُ ولا ناقة يَعْْمَلَةٌ إنما يقال يَعْْمَلُ وَيَعْْمَلَةٌ فيُعْلَمُ أنّه يُعْنَى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفًا وقال في باب ما لا ينصرف إن سميته بيَعْْمَلِ جمع يَعْْمَلَةٌ فَحَجَّرُ بلفظ الجمع أنّ يكون صفة للواحد المذكور وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ اليَعْْمَلِ وصفًا وقال كراع اليَعْْمَلَةُ الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَلِ والجمع يَعْْمَلَاتُ وأنشد ابن بري للراجز يا زَيْدُ زَيْدُ اليَعْْمَلَاتِ الذُّبُّ ل تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزَلَ قَالَ وذكر النحاس في الطبقات أنّ هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ وناقة عَمَلَةٌ بِيَسِّنَةَ الْعَمَالَةَ فارهة مثل اليَعْْمَلَةَ وقد عَمَلَتُ قَالَ الْقَطَامِيُّ نِعْمَ الْفَتَى عَمَلَتُ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي لَا نَشْتَكِي جَهْدَ السِّفَارِ كَلَانَا وَحَبْلُ مُسْتَعْمَلُ قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ وَيُقَالُ أَعْمَلَتِ الناقةَ فَعَمَلَتُ وفي الحديث لا تُعْمَلُ الْمَطِيَّتُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ فَعَمَلَتُ بِأُذُنَيْهَا أَيْ أَسْرَعَتْ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وفي حديث لقمان يُعْمَلُ الناقةَ وَالسَّاقَ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَأَنَّه حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ وَعَمِلَ الْبِرْقُ عَمَلًا فَهُوَ عَمِلُ دَامَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ وَأَنْشَدَ حَتَّى شَآهَا كَلَيْلُ مَوْهِنًا عَمِلُ وَعُمِّلَ فَلَانَ عَلَى الْقَوْمِ أُمِّرَ وَالْعَوَامِلُ الْأَرْجُلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَوَامِلُ الدَابَّةِ قَوَائِمُهُ وَاحِدَتُهَا عَامِلَةٌ وَالْعَوَامِلُ بِقَرِّ الْحَرِّثِ وَالِدِّيَّاسَةَ وفي حديث الزكاة ليس في العَوَامِلِ شَيْءٌ الْعَوَامِلُ من البقر جمع عاملة وهي التي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ وَهَذَا الْحُكْمُ مَطَّرَ فِي الْإِبِلِ وَعَامِلُ الرَّمْحِ وَعَامِلَتُهُ صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ وَقِيلَ عَامِلُ الرَّمْحِ مَا يَلِي السِّنَانَ وَهُوَ دُونَ الثَّعْلِبِ وَطَرِيقُ مُعْمَلُ أَيْ لِحْبُ مَسْلُوكٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ وَكَمَا تُنْفَقُ بِمَكَّةَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَعَمَلُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ وَلِهَا أَشْبِيهِهُ أَبَا أُمِّ مَكَّ أَوْ أَشْبِيهِهُ عَمَلُ وَارْقُ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْأً فِي الْجَبَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُوهُ زَيْدٌ الَّذِي رَقِّصَهُ هُوَ أَبُوهُ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ وَاسْمُ أُمِّهِ مَنفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ أَشْبِيهِهُ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِهُنَّ أَبَاكَ أُمَّمَّا أَبِي فَلَانَ تَنَالُ ذَاكَ تَقْمُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي الْعَمَلِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فَذَكَرَ الْوَسْمَى وَنَزَلَ .

(* قوله « ونزل » قال في التهذيب أي أقام بمنى) .

بِمَنْزِلِ يَنْزِلُ بِهِ يَنْزِلُهُ بِذُو عَمَلٍ لَا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلٌ وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو
عُمَيْلَةَ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ لِئِذَا يُنْذِرُ سَبَّ عَدِيٍّ بِنِ
الرِّقَاعِ الْعَامِلِيِّ وَعَامِلَةٌ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَهُوَ عَامِلَةٌ بِنِ سَبَائِجٍ وَتَزْعَمُ نُسَبَاتُ مُمْضَرٍ
أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ أَعَامِلَ حَتَّى مَتَّى تَذْهَبِينَ إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ
الْأَكْرَمِ؟ وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا إِلَى النَّسَبِ الْأَتْلَادِ الْأَقْدَمِ وَعَمَلَى مَوْضِعٍ وَفِي
الْحَدِيثِ سَأَلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ □□ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
الْخَطَّابِيِّ قَالَ ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوهِمُ أَنَّ لَمْ يُفْتَرَ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّ رَدَّ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ
إِلَى عِلْمِ □□ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ نَحْمُ مُلَا حَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ لِأَنَّ □□ تَعَالَى قَدْ عِلْمُ
أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءً حَتَّى يَكْفُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ
كَانُوا بِمَا عِلْمُ □□ قَالَ مِمْلَأْ عِلْمًا بِقِلْتِ آبَائِهِمْ مِنْ هُمْ قَالَ؟ الْمُشْرِكِينَ فَذَرَارِي قِلْتِ هَا B
عَامِلِينَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ إِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِذَا نَمَا يُؤَلِّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنْ
السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ فَكُلُّ مَنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا
بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ وَصَائِرِ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِّرَ عَلَيْهِ فَمِنْ عِلْمَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلطِّفْلِ
أَنَّ يُؤَلِّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ أَوْ يَمُوتَ
قَبْلَ أَنْ يَعْزَلَ وَيَصْرِفَ الدِّينَ فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَدْبِجٌ
لَهُمَا وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ رَأَيْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ وَحَمَلَاهُ عَلَى
اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّمَاهُ ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ
الصَّالِحِينَ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ فَقِيلَ لَهُ الَّذِي فِيهِ
اللَّيِّنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ